



خطاب سمو ولي العهد مولاي الحسن في حفلة تدشين ميم سلا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

أبنائي سيدي سادتي :

إن حضوري هذا بينكم اليوم، فلا هو تبرع مني ولا من الأسرة المالكة، ولا تبرع من جلالة الملك، إنما هو واجب علي وعلى أسرتي وواجب نادى به أبي وملكى وحثه على نفسه وعلى أسرته وعلى رعيته، فإذا كان المغاربة قد جاهدوا حتى نالوا استقلالهم فعليهم جهاد أكبر وهو الجهاد الاجتماعي، فلا خير في استقلال يتمتع به الأفراد ولا تتمتع به الجماعات فالجهاد هو تحرر الشخص من جميع ما يضغط عليه من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية فالتحرير الشخص هو تحرير سيادته من الناحية السياسية وتحرير الشخص هو تحرير كرامته الاجتماعية فلا خير في مجتمع لا توازن فيه. ما دمنا نرى الأغنياء ولا نرى الطبقة الوسطى التي بنى عليها المغرب تاريخه، فإذا كان النبلاء قد جاهدوا في الماضي طيلة القرون السالفة، فأننا لا ننسى فضل الطبقة الوسطى علينا وعلى المغرب أنها ليست الغنية بل هي العاملة المتراصة البنيان فتبا لمنزل، وتبا لطعام وشراب مادام بعض المغاربة يشكون من الجوع والتشرد.

وأنتم يا أبنائي فلا يأخذكم أي مركب نقص فأنتم رجال ونساء البلاد في السنين المقبلة فلم نعلم إزاءكم بصدقة أو اسعاف، ولكن بواجب حتمته علينا الديانة والسنة والتعاليم المنجية، ودونوا على يقين أن الملجأ الذي عندكم ليس من فضل أي أحد، وإنما هو واجب فعليكم من أبنائنا وملكنا أركي السلام وأطيب التحيات.

واعلموا أن العرش والجالس على العرش والأسرة الملتفة حول العرش هم قبل كل شيء خدامكم ويجهدون في سبيل إعلاء وطنكم لأنكم من العرش العلوي الذي انشق من الشعب فلا نرى أي ملك علوي تزوج من الخارج، والعرش العلوي طيلة ثلاثة قرون يفنى وينبثق في سبيلكم وفي سبيل المغاربة.



لقننا ملكنا نصره الله أنا واخواني التضحية لاننا نعيش لتحمل المشاق
في سبيل الشعب والوطن ونبذل جهودنا وكل ما لدينا فما حضوري الا واجب،
وميتكم هذا الا الواجب فلا يأخذكم أي مركب نقص. فالمال هو مالكم
والطعام الذي تاكلونه هو طعامكم، والملابس التي نراها عليكم لكم الحق في
المطالبة بها وهي ملابسكم، وعلينا واجب وهو ان نرفع مستواكم تحت ظل ملك
المغرب سيدي محمد الخامس نصره الله.

وبعد هاته الكلمة التوجيهية دخل سمو ولي العهد حفظه الله الى مصلحة
الملجأ التي يوشر فيها اعدار ستائة وخمسين طفلا وكانت أصدقاء الطرب
الأندلسي تشمل رحاب الملجأ، وبعد ذلك طاف حفظه الله بقاعة الأكل، والنوم
حيث أبدى اهتماما كبيرا، وقال : «اننا مستعدون لتقديم كل مساعدة».

وأوصى بأن نغرس أشجارا حول الملجأ. وقال : «انني اعتبر ان كل مغربي
غرس شجرة الا وقام بعمل اجتماعي».

1 — 7 — 1957